بسم الله الرحمن الرحيم

الجواب ما ترى لا ما تسمع!

الخبر:

ندد ١٨ بلدا إسلاميا، في بيان، يوم السبت، باستمرار اعتداءات كيان يهود على الفلسطينيين بما في ذلك استهداف الخيام وغيرها من المواقع التي تؤوي النازحين.

كما جاء في الخبر حيث بلغ التنديد ذروته: كما أدان البيان بأشد العبارات غارة يهود الجوية التي استهدفت مجمع ناصر الطبي في خان يونس وأسفرت عن سقوط ضحايا من المرضى والطواقم الطبية في انتهاك للقانون الدولي الإنساني الذي يكفل حماية خاصة للمنشآت الطبية والعاملين في المجال الصحي.

وفي نهاية الخبر: وأكدت الدول الـ١٨ عزمها مواصلة العمل مع الشركاء الإقليميين والدوليين من أجل ترسيخ وقف إطلاق النار، وتنفيذ جميع مراحل خطة ترامب وزيادة المساعدات الإنسانية للتخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني الشقيق. (الجزيرة نت، بتصرف)

التعليق:

هل هناك خزي وعار وذل أكثر من هذا؟! بل هل هناك استحمار للشعوب أكثر من ذلك؟!

أنا لا يدهشني الخبر لأن خيانة هذه الأنظمة لم تعد خافية على أحد، ولكن ما يغيظني هو صمت الشعوب، وخضوع الجيوش، بل إن خضوع الجيوش لهو من العجب العجاب!! فالأصل أنهم رجال العزة والنخوة والشهامة، وحماة البلاد والعباد، وهم أحفاد أبطال القادسية واليرموك، فما كل هذا الهوان! أهو حب الدنيا وكراهية الموت؟ أم اكتفيتم بأن تكونوا حماة وحراساً لعروش الطغاة بدل هدمها وإزالتها؟! أين نخوة المعتصم فيكم؟ وأين غضبة هارون الرشيد؟! متى نسمع منكم "الجواب ما ترى لا ما تسمع"؟! هل تنتظرون أن يستبدل الله بكم جنوداً من عنده؟!

ولا أملك سوى أن أذكركم بقوله تعالى: ﴿**قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ وَاللهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ**﴾.

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

منى سميح